

## اثر استراتيجية المنظم الشكلي في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارة رسم الخريطة لدى طلاب الصف الخامس الادبي

د. محمد صادق محمد أبو دكة  
مديرة تربية الرصافة الثالثة - وزارة التربية  
بغداد - العراق

### الخلاصة

يرمي هذا البحث إلى معرفة اثر استراتيجية المنظم الشكلي في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارة رسم الخريطة لدى طلاب الصف الخامس الادبي, تألفت عينة الدراسة من (68) طالباً وزعت على مجموعتين بواقع (33) طالباً في المجموعة التجريبية التي درست مادة الجغرافية باستعمال المنظم الشكلي و(35) طالباً في المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية, ثم أجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات (المعرفة السابقة, اختبار الذكاء, العمر الزمن محسوباً بالأشهر), اعتمد الباحث على أداتين لقياس المتغيرات التابعة للبحث تمثلت الأداة الأولى ببناء اختبار تحصيلي مؤلف من (32) أما الأداة الثانية تمثل باختبار مهارة رسم الخريطة مؤلف من (33) فقرة تأكد الباحث من صدقهما وثباتهما وخصائصهما السيكومترية, وقد توصلت الدراسة الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

## The Effect of the Formal Organizer Achievement of Geography and the Skill of Map Drawing among Fifth Grade Students

### ABSTRACT

The current research aims at knowing: The effect of the formal organizer strategy on the achievement of geography and the development of the skill of drawing the map among fifth grade students, The study sample consisted of (68) students distributed in two groups (33) in the experimental group which studied the geography using the formal organizer and (35) students in the control group which studied the same material in the traditional way, The researcher then conducted the equivalence between the two research groups in the variables (previous knowledge, intelligence test, age, time calculated by months), The researcher adopted two tools to measure the variables related to the research. The first tool was the construction of an achievement test consisting of (32) The second tool represents the test of the skill of drawing the map composed of (33) The researcher confirmed their honesty, consistency and psychometric characteristics. The study found that the students of the experimental group were superior to the students of the control group.

## الفصل الأول التعريف بالبحث

### مشكلة البحث

ان المنحى السائد في التدريس في الوقت الحاضر هو استعمال الطريقة التقليدية، وهي من ضمن ما يدعى عليه بالطرائق الاعتيادية البسيطة التي تنحدر من الفلسفة التقليدية للتربية التي تنظر الى الطالب كائن سلبي غير متمكن في البحث عن المعرفة بنفسه، وهذه الفلسفة تحاول الى مده بكمية من المعارف لاعتمادها على ان المعارف لها اهمية في حد ذاتها وعلى الطالب ان يتلقى هذه المعلومات والمعارف التي يبعثها المدرس اليه من دون البحث فيها او التفكير من ما يخسر الطلبة روح الرغبة والبحث في التعليم وينقص من امكانية توظيف الطلبة لهذه المعلومات في مواقف جديدة مما يؤثر سلباً في تحصيلهم (زاير، وآخرون، 2014، ص79-80).

علاوة على ذلك نجد العديد من التربويين والإدارات التربوية يمارسون الطرائق التقليدية في التعليم. فهم قبل كل شيء يهتمون بعملية املاء الأدمغة بالمعلومات الجافة من غير اطلاع الطلبة بالالية التي من خلالها تتم عملية التعليم وتحصيل وادراك الأسس العلمية للمعرفة المتباينة المجالات، فضلاً عن عدم اهتمامهم بالاستراتيجيات المستخدمة من الطلبة في التعليم ومن ثم التزامهم بأنماط محددة من التصرف والتفكير الذي يشجع على الحفظ الآلي أكثر مما يشجع على التفكير الذي يؤدي الى تنمية المهارات (عديس، 2000، ص35) ومن خلال خبرة الباحث في تدريس مادة الجغرافية، والتقاء بعدد من المشرفين المتخصصين والمدرسين في ميدان الجغرافية لوحظ ان من المشكلات التي تواجه مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية في مراحلها المتباينة هي كيفية اإصال الحقائق الجغرافية وبقائها في ذهن الطلبة، وايضا العديد من الظواهر الجغرافية تبدو مبهمة على الطلبة وذلك لعدم قدرتهم والمهام بمهارات الخريطة، وان اساليب التدريس وطرائقها المستخدمة في المدارس بمراحلها المختلفة غير مهيئة لتنمية قدرات الطلبة على مهارات رسم الخريطة حيث انها اقتصرت على التلقين والحفظ للمعلومات والحقائق واسترجاعها من خلال الامتحانات الشهرية والفصلية، من دون استعمال للخريطة ورسمها نادر، مما ادى الى تعطيل دورهم الفاعل والمؤثر في النشاط الصفي وتنمية قدراتهم ومهاراتهم العقلية على قراءة الخريطة.

لذلك كان هذا البحث محاولة من الباحث عسى ان تؤدي ثمارها المرجوة ادراك النهج الصحيح للأساليب المثلى التي يمكن بوساطتها معالجة تدني التحصيل وتنمية مهارة رسم الخريطة في تدريس مادة الجغرافية لدى طلبة الخامس الادبي، او الحد من الضعف الذي يعانيه الطالب والعمل على تحقيق اهداف تدريسها بأستعمال استراتيجية المنظم الشكلي التي تعد من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، لربما تساعد الاجراءات والخطوات التي تتبع على وفق هذه الاستراتيجية على النهوض بتدريس مادة الجغرافية واتقانها، وایماء الى ما سبق ذكره تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

**هل لاستراتيجية المنظم الشكلي اثر في تحصيل وتنمية مهارة رسم الخريطة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية**

### أهمية البحث

الغاية الاساسية من التربية هو تنمية الفرد الطالب بصورة شاملة وجعله متوازن جسدياً واخلاقياً واجتماعياً من خلال تجهيزهم بالحقائق والمعارف والقيم والمهارات التي تجعل منه شخص ايجابي متفاعل مثمر منتج قادر على تطبيق معارفه وعلى الاسهام الايجابي في حل مشكلاته ومشكلات مجتمعة(القاسم، 2005، ص7). ولهذا يعد المنهج ركناً اساسياً مهماً لازماً في التربية فهو الضامن بأنشاء جيلاً تربوياً واعياً ومتعلماً يواكب التطور الحضاري، ويحمل قنديل النور للأجيال القادمة لذا فقد اخذت المناهج منزله مرموقة في التربية الحديثة (الوكيل، 2000، ص20).

ومن أهم ادوات التربية وامكنها على تنفيذ أهدافها هو المنهج، إذ إنه بمفهومه الشامل والحديث يتضمن مجموعة من الخبرات التربوية والاجتماعية والعلمية والثقافية والرياضية والفنية التي ترسم لها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها خارج او داخل المدرسة بهدف إكسابهم اصنافاً من السلوك أو تغييره أو تعديله نحو الاتجاه المنشود(مرعي ومحمد، 2015، ص29)

كما تعمل طرائق التدريس الحديثة في تفسير المنهج إلى حقيقة واقعية كونها عنصر مهم من العناصر الرئيسية المكونة له فضلاً عن اتصالها اتصالاً وثيقاً بالأهداف والمحتوى ودورها في تحديد دور كل من الطالب والمدرس في العملية التعليمية (الحوادة، 2003، ص 3)

ولا يمكن اغفال طريقة التدريس لدورها وأهميتها في اتمام ونجاح التعليم وكونها وسيلة لتحقيق الغايات المنشودة، وأداة تعليمية مهمة ينظم بها سلوك الطالب وأنشطته المعرفية أو حصيلته من المواد الدراسية (الجبوري، 2003 ص 252).

ولهذا فان معرفة المدرس الكبيرة الواسعة باستراتيجيات التعليم المختلفة وطرائق التدريس وقدرته على استيعابها، تعيينه بلا شك في معرفة الظروف التدريسية الملائمة للتنفيذ، حتى تكون عملية التعليم سهلة شيقة وممتعة للطلبة وملائمة لإمكانياتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية وإمكانياتهم ورغباتهم وميولهم، وتطلعاتهم المستقبلية (مرعي ومحمد، 2002، ص 57).

ويتفق التربويون بان احسن استراتيجيات التدريس هي التي تؤدي إلى التعلم الجيد وتعين المدرس على الظفر في إحداث التحول المرغوب لدى طلبته (رزوقي، وفاطمة، 2005، ص 8) وتأتي استراتيجية المنظم الشكلي من استراتيجيات الحديثة التي تسهم في تحسين تفكير الطلبة وذلك بوساطة اعداد أنشطة تعمل على تعزيز تنظيمهم المعرفي ويتم ذلك بتزويدهم بالمرئيات المساعدة والصور والرسومات المفيدة التي تزيد من اظهار المسلمات وسهولة توظيفها والبحث عن العلاقات بين الأفكار والمفاهيم وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة المتضمنة في بنيته المعرفية (الاغا، 2017، ص 11-12) وتكمن أهمية تنمية مهارة رسم الخريطة في انها تفيد في اوصول الطالب الى اعلى مراتب التركيز، فضلاً عن تحويل المادة المكتوبة الى تنظيم يسهل فهمه ويتمثل في تصميم الخريطة، وتعمل على تحويل المادة اللفظية الى رسوم ورموز وصور وهنا يكون تأثير متبادل بين الطلاب مع المادة العلمية وتعمل ايضاً على ادمجهم بفاعلية في العملية التعليمية اذ يندمج الطلبة كثيراً مع عملية بناء الخرائط ذهنياً وظاهرياً وينتفعون كثيراً ويجدون في هذا النشاط تغييراً للروتين التقليدي (بوزان، 2007، ص 72)

لان الخريطة تحفز الطلبة على التحول من الحفظ الاصم الى تعلم له غرض (ذي معنى) وتعد اداة مفيدة في تعزيز التعلم وتدعيمه وتقويته واضفاء المعنى على المادة وتعمق في استيعابهم وتوفر عامل الاتصال والتوافق بين عناصر المادة التعليمية، وتعد ايضاً طريقة متسلسلة تُسهل تحضير الدروس وتتابع الموضوعات المعروضة في المادة (Novak, 1995, p80).

وتعد الجغرافية من اكثر المواد شيوعاً واستخداماً للخريطة مقارنة مع باقي المواد، ونالت بقيمة تربوية بين العلوم المختلفة فهي تعد باب المعرفة لكل العلوم الاخرى، اذ انها تساعد الطالب على ادراك البيئة بمختلف مظاهرها البشرية والطبيعية، وتمكن الطالب من ادراك الواقع الجغرافي الذي يعيش فيه (الصالح، 2009، ص 6). كما ان الجغرافية من اكثر المواد حيوية وجاذبية شرط التنوع في التدريس والوسيلة الملائمة في تدريسها، وهنا يجب الالتزام بمعايير العمل المحدد والوقت اللازم لضمان المساهمة الفعالة للطلاب، وذلك كونها لم تعد ذلك العلم الذي يهتم بنعت الظواهر الطبيعية والبشرية الموجودة على سطح الارض بل امتد مجالها اليوم ليشمل دراسة المشكلات القضايا البيئية المعاصرة، كما ان الجغرافية تسهم في عمليات خطط التنمية الشاملة والتفاعل مع المشكلات المعاصرة كالتلوث المائي والهوائي والتصحر وانجراف التربة

(ابو دية، 2011، ص 70).

وبعد اطلاع الباحث على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة اختار (استراتيجية المنظم الشكلي) لأنه لا توجد دراسة - على حد علم الباحث - واطلاعه تناولت أثر استراتيجية المنظم الشكلي في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارة رسم الخريطة لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

#### هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرّف أثر إستراتيجية المنظم الشكلي في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارة رسم الخريطة لدى طلاب الصف الخامس الادبي من خلال التحقق من صحة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

1- ليس هناك دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الجغرافية باستراتيجية المنظم الشكلي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

2- ليس هناك دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الجغرافية باستراتيجية المنظم الشكلي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار تنمية مهارة رسم الخريطة

### حدود البحث

يقتصر البحث على:-

1- طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين في المديرية العامة لتربية بغداد للعام الدراسي (2017-2018) م.

2- موضوعات كتاب الجغرافية الطبيعية المُقرّر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي في العام الدراسي (2017-2018) م وزارة التربية، ط 33 لسنة 2015 تنقيح لجنة في وزارة التربية.

3- الكورس الدراسي الثاني

### تحديد المصطلحات

حدّد الباحث عدداً من المصطلحات ذات المساس المباشر بعنوان البحث مع التعريف الاجرائي لكل منها وهي:-  
أولاً: استراتيجية المنظم الشكلي

عرفتها (السلطي2006) بانها عبارة عن اداة تفكير تهيأ للطلاب فرصة ترتيب وتدبير تنظيم المعلومات وتغير تفكيرهم وهي بمثابة تمثيلات حسية بصرية للمسلمات والمفاهيم تروق للعديد من الطلبة لمساعدتهم على التعامل مع المعلومات وتنظيمها كما تعينهم على ادراك وتلخيص وتركيب الافكار الغامضة كما تفيد عند الحاجة الى اختيار افكار ونماذج هامة واستكشاف معلومات غير متوافرة واكتشاف علاقات مبهمة كما تدعم هذه الاستراتيجية ايضا التفكير الغير الخطي والتلخيص(السلطي2006ص344).

### التعريف الاجرائي

يُعرف الباحث استراتيجية المنظم الشكلي إجرائياً بأنها:-

مجموعة من الخطوات المنظمة المتسلسلة والمخططة التي وظفها الباحث لتدريس طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث في موضوعات الفصول الثلاثة للكورس الثاني من كتاب جغرافية الطبيعية بهدف رفع مستواهم التحصيلي وتنمية مهارة رسم الخريطة.

### ثانياً: التحصيل

عرفه (أبو جادو2003) بأنه:

"محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها باختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المدرس ويخطط لها، ليحقق أهدافه، وما يصل إليه" (أبو جادو، 2003ص469).

### التعريف الاجرائي

يُعرف الباحث التحصيل إجرائياً بأنه:-

الانجاز الذي يحققه طلاب عينة البحث مقاساً بالدرجات التي حصلوا عليها بعد إجابتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث، بعد دراسة موضوعات من كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة  
رسم الخريطة

عرفها (المصرف1982) بأنها

العوارض الطبوغرافية البشرية والطبيعية المرسومة على لوحة الخريطة وانتخاب المقياس والاشارات الملائمة للتعبير عن اشكالها وابعادها (المصرف،1982،ص49)

يُعرف الباحثُ رسم الخريطة إجرائياً بأنه:-

قدرة طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) على القيام بالمهارات الخاصة برسم الخريطة بموضوعات الفصول الثلاثة للكورس الثاني من كتاب جغرافية الطبيعية المقرر تدريسه من بعد تقديم سؤال (مشكلة) توجه اليهم يشتمل تمثيل الحقائق والمفاهيم على شكل اشكال ورموز من خلال تحويل رسمها عن خرائط اخرى بطريقة المربعات مقياسة بمجموعة الدرجات التي يحصلون عليها بعد تمكنهم من اختبار رسم الخريطة الذي ينقذ نهاية تجربة البحث.

## الفصل الثاني اطار نظري ودراسات سابقة

### المحور الاول/ اطار نظري

#### اولا: استراتيجية المنظم الشكلي (مفهومها)

انشغل عدد من الباحثين الجادين منذ ان اعلن عقد التسعينات عقدا للدماغ في البحث عن ادوات تسهل وتيسر العملية التعليمية التعلمية للوصول الى الاستيعاب العميق لما يقرأ الطالب من مواد دراسية، وانغمرت البحوث السيكولوجية في هذا المجال فطورت العديد من الاستراتيجيات، ولعل ابرزها ما عرف بالمنظم الشكلي او استراتيجيات تتفق مع اتجاه دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي والتي تعد من ادوات التعلم والتعليم النشطة بشكل عام (نوفل، 2011، ص227).

وتعد استراتيجية المنظم الشكلي من ادوات التعلم المتسقة مع الدماغ اذ تساعد الطلبة على فهم وتركيب افكار غامضة كما تمكنهم من انتقاء الافكار الهامة والتفاصيل واكتشاف المعلومات المفقودة غير الواضحة اضافة الى انها تعزز التفكير غير الخطي (سعيان، 2011، ص228).

#### اهداف استراتيجية المنظم الشكلي

1- تعمل استراتيجية المنظم الشكلي على تنشيط الجانب الايمن من دماغ المتعلم بوساطة عرض المنظم الشكلي قبل الدرس الجديد لتكوين ابنية معرفية في دماغ الطالب تمكنه على استيعاب الموضوع وبالتالي تسهيل التعلم ذي المعنى.

2- تقوم استراتيجية المنظم الشكلي على المفاهيم والمعلومات بصرية الاكثر تجريباً وعمومية من الخبرات والدعائم الفكرية للطالب واقل عمومية وتجريداً من المفاهيم والمعلومات المشمولة في الدرس الجديد بالتالي عملية التعلم في هذه الحالة تكون اكثر شمولية أي التعامل مع الكليات لفهم الجزئيات وهذا ما يتفق ويتناغم مع الجانب الايمن للدماغ.

3- تعمل استراتيجية المنظم الشكلي على توفير اسس معرفية في البنية الدماغية للطالب تسمح له باستيعاب الموضوعات الدراسية التالية ولذلك فان هذه الاستراتيجية تؤكد مبدأ الاغلاق واكمال النقص في البنية الدماغية للمتعلم الامر الذي يساعد على استيعاب الموضوع الجديد وبالتالي تنشيط الجانب الايمن للدماغ في التمسك بالهيكل والابنية الكلية والتي يمكن الافادة منها في تفعيل هذا الجانب في موضوعات اخرى حديثة(عفانة والجيش، 2009، ص232).

#### خطوات استراتيجية المنظم البيانية

1- تقديم منظماً شكلياً تنقصه بعض المعلومات ويطلب من الطالب اكماله من خلال استعمال المعلومات المعطاة من قبل المدرس وايجاد العلاقات الملائمة بين المعلومات.

- 2- توفير قائمة بالمعلومات ومنظماً شكلياً فارغاً وتوجيه الطلبة اكمال المنظم بما يلائمه.
- 3- توجيه الطلبة تلخيص واستخلاص المعلومات الهامة من الكتاب بعد شرح المدرس لهم ثم اختيار المنظم الملائم لتمثيل المعلومات (المدرس يقدم المنظمات الجاهزة ويطلب منهم اختيار الملائم منها).
- 4- الطالب من الطلبة استخلاص المعلومات المهمة من الكتاب او بعد شرح المدرس ثم تمثيل المعلومات داخل منظم شكلي من اعداد الطالب.
- 5- تقديم منظم كلي لموضوع معين ثم توجيه الطلبة بمجموعة من الاسئلة عن ذلك المنظم.
- 6- تقديم الطلبة مجموعة من الحقائق والمفاهيم والكلمات والطلب منهم تصميم منظم شكلي لها.
- 7- تقديم مقالة معينة في موضوع ما ويقوم الطلبة بتصميم منظم شكلي لها.

(نوفل, 2011, ص230)

### اهمية استراتيجية المنظم الشكلي

- 1- البحث عن العلاقات بين المفاهيم والافكار.
- 2- ربط المعلومات الجديدة في البنية المعرفية وتميزها عن المعلومات المتشابهة.
- 3- الفصل بين المعلومات الهامة والهامشية.
- 4- جعل الطالب مستمعاً نشطاً ومصنفاً ومرتباً للمعلومات التي يتعامل معها.
- 5- جعل الطالب متعلماً فعالاً يساهم في عملية تعلمه.
- 6- تعيين المدرس على التخطيط للدرس سواء سنة دراسية او فصل او خطة يومية.
- 7- تقويم مدى استيعاب الطالب للدرس للتركيب البنائي للمادة الدراسية.
- 8- ابراز التصورات الخاطئة للطلبة والعمل على تصحيحها (الاغا, 2017, ص25-26).

### ضرورات يجب توافرها في تدريس استراتيجية المنظم الشكلي

- 1- ينبغي تقديم المعلومات والخبرات بطريقة مباشرة لكي يستطيع الطالب ان يعالجها ذهنياً ويقوم الطالب بحفظ المعلومات بطريقة هرمية منظمة ومتسلسلة من العام الى الخاص لذلك.
- 2- الاعتماد على المرتكزات الفكرية لكي يستطيع الطالب ربط المعلومات الجديدة مع السابقة
- 3- يضم المنظم الشكلي المفاهيم الاساسية التي تشكل بنية الموضوع من خلال التمثيلات البصرية ويجب ان تتوافر بها التسلسل المنطقي الواضح والشمول والعمومية والابجاز وان يكون متضمناً على معلومات ومفاهيم مهمة يحتاجها الطالب (قطامي وقطامي, 1998, ص308).

### ثانياً: رسم الخريطة

تعريف شامل للخريطة حيث ذكر أنها عبارة عن رسم تخطيطي يمثل جزء سطح الأرض او كله بحيث يتم فيه توضيح الحجم النسبي والموقع لذلك الجزء بناء على استعمال مقياس رسم معين للتصغير واعتماد مسقط خريطة محدد من المساقط المعروفة مما يعين على ابراز الظواهر الطبيعية والبشرية المتعددة للمنطقة الجغرافية المرسومة (سعادة, 2001, ص39)

## اهمية تنمية مهارات رسم الخريطة

- 1- الفرد يكسب القدرة على انجاز الاعمال في سهولة ويسر فمن يملك المهارة يتميز عن الذي لا يملكها بانه لا يستغرق وقتا طويلا في انجاز العمل بينما لا يملك المهارة يحتاج وقتا طويلا لا يتلاءم مع طبيعية العمل وما يستحقه من وقت.
  - 2- تكسب الطلبة ميلاً ودافعاً الى التعلم حيث اتمام المهارات الاساسية في العلم تمكن الطالب على طرق ابوابه واستعمال تلك المهارات في اكتساب العديد من المعرفة.
  - 3- يستطيع الطلبة نعت الظواهر الامر الذي يمكنهم الى حد كبير على تنمية قدراتهم العقلية التي تعتبر في مجملها من التفكير الايجابي.
  - 4- تجعل الطلبة متمكنين على مواكبة التطورات العلمية الحديثة واكثر قدرة مع علاقاته بالآخرين.
  - 5- تمكن الطالب من تصميم خطط لحياته وقادر على شرح الكثير من الظواهر.
- (الطيب 2003، ص36-37)

## مهارات استخدام الخريطة

- 1- **مهارة اختيار الخريطة:** وهي مهارة اختيار المدرس للخريطة الملائمة للدرس من بين النوعيات المتباينة والمتعددة من الخرائط خاصة ان بعض الناشرين طرح نوعيات عديدة من الخرائط يصعب علي المدرس الغير متمكن من هذه المهارة ان يختار الملائم منها.
- 2- **مهارة عرض الخريطة:** ويقصد بها اداء المدرس في الاعداد لعرض الخريطة وتناولها مع الطلبة بحيث يستفاد منها في عملية التدريس لتنفيذ اهداف الدرس فلا يكفي ان يختار المدرس الخريطة وإنما يجب ان يرتبط بذلك الاسلوب الجيد لعرضها.
- 3- **مهارة فهم الخريطة:** يقصد بمهارة فهم الخريطة قراءتها وتحليل ما تحويه من ظواهر وشرحها واستنتاج الظواهر الحالية والمستقبلية للجزء الذي تمثله الخريطة.
- 4- **مهارة استعمال الخريطة في التقويم:** تعتبر الخريطة من اهم الاساليب التي لا غنى عنها في تقويم الطلبة في مادة الجغرافية.
- 5- **مهارة صيانة الخريطة:** ويقصد بها تناول الخريطة واستعمالها بحرص بحيث لا تشوه معالمها وبحيث يمكن الافادة منها لأطول فترة ممكنة.
- 6- **مهارة توجيه الخريطة:** يقصد بها وضع الخريطة بحيث تنطبق اتجاهات الظواهر الموضحة عليها مع نظائرها على الطبيعة.
- 7- **مهارة رسم الخريطة:** تتضمن هذه المهارة على مجموعة من الكفاءات التي يتطلبها تعلم وإتقان رسم الخريطة وهي الغاية المنشودة والتي اعتمدها الباحث في بحثه.

(محمود 2007 ، ص -238، 268 )

## طرائق رسم الخرائط :

- 1- خرائط ترسم بنفس المقياس الموجود في الخريطة الاصلية.
  - 2- خرائط ترسم بمقياس رسم يختلف عن مقياس الرسم للخريطة الاصلية (تصغير وتكبير الخريطة) وهي كما يأتي:
- أ- **طريقة المربعات:** وتمتاز هذه الطريقة بالدقة المتناهية اضافة الى امكانية التكبير والتصغير بالقدر المطلوب وتدريب الطالب على رسم الخرائط وعلى حسن تقديره للإبعاد والنسب وهذه الطريقة يفضل استعمالها بالنسبة للطلبة

حتى تخلق لديهم روح التقدير ورسم الخرائط كما انها تكسبه امكانية الرسم مباشرة دون الالتجاء حتى الى هذه الطريقة اذا ما واطب التمرين عليها.

(سلامة 2001، ص118)

ب- **طريقة المثلثات المتماثلة:** يلجأ الى هذه الطريقة في حالة تعذر استعمال الطريقة السابقة بسبب، عدم صلاحيتها في تكبير معالم السطح كالأنهار والأودية (الجوهرى، 1979 ص219)

ج - **طريقة الاجهزة :** ويقصد بذلك جهاز عرض الصور المعتمة اذا كانت الخريطة المراد نقلها مرسومة في الكتاب او على ورقة غير نافذة ويمكن استخدام جهاز عرض الشرائح اذا كانت الخريطة موجودة على شريحة نافذة (سلايد)، او جهاز عرض الشفافيات اذا كانت مرسومة على شفافية، وأيا كان الجهاز المستعمل فأن طريقة التكبير بواسطة الاجهزة سهلة ودقيقة اضافة الى امكانية التكبير والتصغير بالحجم الذي نحتاجه (سلامة 2001، ص120)

### خطوات رسم الخرائط :

عدد من الخطوات في التدريب على رسم الخرائط، وهي كما يأتي:

1- التدريب الطلبة على رسم الحدود العامة، كالأنهار والحدود السياسية، وإبراز المظاهر الطبوغرافية، وتذكيرهم في الشكل الهندسي اثناء الرسم الذي يكون اقرب شيء بالنسبة لشكل الخريطة او الرسم.

2- التكرار عدة مرات، ويكون بشكل سريع نوعاً ما ورسم الملامح العامة للخريطة، من انهار او جبال او بحار وهكذا وضبط المواقع والنسب في اجزاء الخريطة او الرسم.

3- تثبيت التفاصيل، كفروع الانهار والمدن والتلويح، ومعرفة ما تعنيه الوان الخريطة

4- رسم مفتاح الخريطة و ابرازه. (الامين 1988 ص191)

### المحور الثاني/ دراسات سابقة

قدم الباحث دراستين سابقتين تخص متغيرات بحثه الاولى تناولت المتغير المستقل (استراتيجية المنظم الشكلي) والدراسة الثانية تناولت المتغير التابع مهارة رسم الخريطة.

#### 1- دراسة (السلطي 2006)

هدفت الدراسة الى التعرف اثر استخدام المنظم الشكلي في التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية بلغت عينة البحث من شعبتين من طلبة السنة الاولى تخصص معلم صف وعددهم 54 طالبا وطالبة موزعين على شعبتين بمعدل 27 طالبا وطالبة. اختيرت احدى الشعبتين عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية تكونت من (21 طالبة-6 طلاب)، والثانية لتكون المجموعة الضابطة (21 طالبة -6 طلاب) وكلتاها طلبة السنة الجامعية الاولى ويدرسون نفس المواد وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية:-

- وجود اثر دال احصائيا لاستراتيجية المنظم الشكلي تبعا لمتغير المجموعة كما يعبر عنه الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة

- عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لمتغير الجنس في القياس البعدي

- عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية للتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس.

(السلطي , 2006 ص343-369)

## 2- دراسة (أبو زهري 2000)

هدفت الدراسة التعرف على دور استخدام العروض الضوئية في اكتساب مهارات الخريطة لدي طلبة الصف الحادي عشر أداب واتجاهاتهم نحو مبحث الجغرافية واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي أما عينة الدراسة فكانت من طلبة الصف الحادي عشر أداب في جميع الشعب الدراسية لهذا الفصل في المدارس الثانوية في محافظة رفح البالغ عددهن 1460 طالبا وطالبة واستخدمت الباحثة أداة دراسية وهي عبارة عن اختبار أما عينة الدراسة فتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصديه وأشارت النتائج الي وجود فروق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الخرائط لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في مهارات الخريطة لصالح الطالبات ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو مبحث الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاتجاه نحو مبحث الجغرافية تعزي الي عامل الجنس.

(أبو زهري 2000ص88)

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

**أولاً: منهج البحث:** اتباع الباحث خطوات منهج البحث التجريبي كونه يتناسب مع طبيعة بحثه من حيث التحقق من فرضياته وتحقيق أهدافه.

**ثانياً: التصميم التجريبي:** اختار الباحث التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي لكونه أكثر مناسبة لظروف البحث، فجاء التصميم كما هو مبين في الشكل (1)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية المنظم الشكلي	التحصيل-تنمية	اختبار التحصيل
الضابطة	-----	مهارة رسم الخريطة	اختبار مهارات رسم الخريطة

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

#### ثالثاً: مجتمع البحث وعينه

تكون مجتمع البحث من مدارس كافة طلبة الصف الخامس الاعدادى التابعة الى المديرية الست في محافظة بغداد، اختيرت مديرية الرصافة /3 حيث طبق الباحث التجربة فيها واختيرت اعدادية( قتيبة للبنين) عشوائياً والتي يوجد فيها ثلاث شعب للصف الخامس الاعدادى. واختيرت شعبتين منها بالطريقة نفسها(عشوائياً) تم توزيعهما إلى مجموعتين ( تجريبية والأخرى ضابطة) حددت شعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية وعددها(33) طالباً وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعددها(35) طالبا بعد استبعاد بيانات الطلاب الراسبين إحصائياً لاحتمال امتلاكهم الخبرة. والبالغ عددهم (8) طالب، وبذلك بلغ عدد عينة البحث (68) طالباً، ليكون عدد كل مجموعة كما مبين في جدول (1)

### جدول (1) توزيع طلبة عينة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراضين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	د	37	4	33
الضابطة	ب	39	4	35
المجموع		76	8	68

#### تكافؤ أفراد العينة:-

على الرغم من أن التوزيع العشوائي يكفل تكافؤ مجموعتي البحث إلا أنه إضافة في الحرص على السلامة الداخلية للبحث قام الباحث تكافؤاً بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لاحكام بعض المتغيرات التي لها تأثير بمتغيرات البحث ومنها اختبار المعرفة السابقة، واختبار مستوى الذكاء، والعمر الزمني بالأشهر. والجدول (2) يظهر النتائج التي توصل إليها باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في جميع المتغيرات المشار إليها قبل التجربة.

### جدول (2) دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات لاختبار التكافؤ

عند مستوى 0,05	القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات	العدد	المجموعة
غير دالة	الجدولية	المحسوبة	4,33	18,48	33	التجريبية
عند مستوى 0,05	2.000	1,53	3,80	16,97	35	الضابطة
غير دالة	الجدولية	المحسوبة	8,59	30,39	33	التجريبية
عند مستوى 0,05	2.000	0,99	8,62	30,60	35	الضابط
غير دالة	الجدولية	المحسوبة	17,19	207,36	33	التجريبية
عند مستوى 0,05	2.000	0,12	16,48	207,31	35	الضابطة

#### ضبط المتغيرات الدخيلة:

علاوة على ما تقدم من عمليات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي قد تؤثر في المتغيرات التابعة، حاول الباحث احكام بعض المتغيرات غير التجريبية التي ربما أن وجودها في التجربة قد يؤثر في سلامتها وعلى النحو الآتي:

أ- **الاندثار التجريبي** : وهو الأثر الحاصل عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) أو انفصالهم في أثناء التجربة وفي هذا البحث لم ينفصل أو ينتقل أي طالب في أثناء تطبيق التجربة.

ب- **اختيار عينة البحث** : سيطر الباحث على الفروق بين طلاب عينة البحث بالاختيار العشوائي للمجموعة التجريبية والضابطة فضلاً عن إجراء التكافؤ الإحصائي بينهما.

ج- **أدوات القياس**: قام الباحث بالسيطرة على هذا المتغير باستخدام الأدوات القياسية نفسها التي اعدّها مع طلاب مجموعتي البحث (عينة البحث).

اثر الإجراءات التجريبية : حد الباحث من اثر هذا العامل في سير التجربة على النحو الآتي:

أ- **المادة التعليمية** : كانت المادة التعليمية موحدة لمجموعتي البحث فضلاً عن أعداد خطط تدريسية ملائمة للمادة التعليمية.

ب- المدرس: قام الباحث بتدريس المادة التعليمية لمجموعتي البحث لضمان عامل خبرة المدرس.

ج- المدة الزمنية : كانت المدة الزمنية لتطبيق التجربة لمجموعتي البحث واحدة وهي الفصل الدراسي الثاني (الكورس الثاني) من العام الدراسي 2018/2017

رابعاً: مستلزمات البحث

1. تحديد المادة العلمية : شملت المادة الفصول الثلاثة (الغلاف الجوي, التربة, البيئة) من كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي للعام الدراسي جدول(3) يوضح ذلك:-

### جدول ( 3 )

محتوى المادة الخاضعة لتجربة البحث و عدد صفحاتها

ت	الفصل	العنوان	الصفحة
1	الرابع	الغلاف الجوي	ص157- ص206
2	الخامس	التربة	ص207- ص238
3	السادس	البيئة	ص239- ص281

2 - الأهداف السلوكية : صاغ الباحث (70) هدافاً سلوكية لمضمون المادة العلمية لجميع مستويات تصنيف بلوم وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وبعد تقديمها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الجغرافية وطرائق تدريسها للتأكد من ملائمتها للمستوى الذي تقيسه وتغطيها للمادة جدول (4) يوضح ذلك:-

### جدول (4)

عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى موزعة حسب الفصول

الفصل	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
الرابع	9	7	5	1	1	1	24
الخامس	6	5	3	3	2	2	21
السادس	12	6	3	2	1	1	25
المجموع	27	18	11	6	4	4	70

### 3- الخطط التدريسية.

اعد الباحث ( 18 ) خطة دراسية لكل مجموعة من عينة البحث وعرض نماذج منها لمجموعتي البحث على المحكمين من ذوي الاختصاص من اجل الاستفادة من ارائهم والتعديلات التي تجري على الخطة الدراسية، وقد اخذ بما اتفق عليه من ملاحظات.

خامساً: أدوات البحث : يتطلب البحث الحالي ما يلي:-

أ- اختبار التحصيل ب- اختبار مهارة رسم الخرائط

أ- اختبار التحصيل:

الاختبارات التحصيلية هي أكثر الأدوات انتشاراً وشيوعاً في التقويم التربوي والواسطة الوحيدة التي تستعمل في تقويم الانتهاء من مرحلة معينة او الانتقال من صف إلى أعلى. وقد مرّ بناء الاختبار بالخطوات الآتية:

### أولاً- إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

اعد الباحث جدول مواصفات شملت فيه موضوعات مادة الجغرافية الطبيعية للفصول الثلاثة الاخيرة من المادة، وعلى أساس الأهداف السلوكية في ضوء مستويات من تصنيف بلوم، وحدد أوزان محتوى الفصول في ضوء عدد الأهداف لكل فصل، وحسبت أوزان مستويات الفصول في ضوء عدد أهداف كل فصل، وحسبت أوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل فصل إلى العدد الكلي للأهداف، وحددت فقرات الاختبار ب(32) فقرة موضوعية وزعت على خلايا الخارطة الاختبارية والجدول ( 5 ) يوضح ذلك

جدول ( 5 )  
جدول المواصفات لفقرات الاختبار

المجموع %100	مستوى الأهداف						الأهمية النسبية للفصل	عدد الأهداف	الفصل
	تقويم %6	تركيب %6	تحليل %9	تطبيق %16	فهم %25	معرفة %38			
12	1	1	1	2	3	4	34	24	الرابع
8	1	1	1	1	2	2	30	21	الخامس
12	1	1	1	2	3	4	36	25	السادس
32	3	3	3	5	8	10	100	70	المجموع

ثانياً: صدق الاختبار :

وللتحقق من صدق الاختبار استعمل الباحث أنواع الصدق الآتية :

أ- الصدق الظاهري: لغرض التثبت من صدق الاختبار الظاهري، عُرض اختبار التحصيل المتكوّن من (32) فقرة، منها (26) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدّد ( معرفة، فهم، تطبيق، تحليل) و(6) فقرات مقالية (تركيب، تحليل، تقويم)، على مجموعة من المحكمين وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم، أخذ بما اتفق عليه من ملاحظات، واستعملت النسبة المئوية معياراً لقياس مدى صلاحية فقرات الاختبار، إذ حصلت على موافقة أكثر من (85 %) من آراء المحكمين، وبقي عددها كما هو وبهذا تمّ الحصول على مؤشرات الصدق الظاهري .

ب- صدق المحتوى: للتثبت من صدق محتوى الاختبار، تمّ إعداد جدول المواصفات ( الخارطة الاختبارية )، وذلك لضمان تمثيل (وتغطية) فقرات الاختبار لمضمون المادّة الدراسية والأغراض السلوكية، وبهذا تمّ الحصول على مؤشرات صدق المحتوى .

ج- صدق البناء: للتثبت من صدق البناء تمّ التأكد بواسطة معامل السهولة ومعامل الصعوبة ومؤشر القوة التمييزية لفقرات الاختبار، وفاعلية البدائل الخاطئة وحصل ذلك على وفق الإجراءات الآتية :-

- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى (عينة المعلومات) :

للتحقّق من وضوح تعليمات الاختبار، ووضوح فقراته ولتحديد الوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار، طبّق الباحث هذا الاختبار على عينة استطلاعية أولى من مجتمع البحث (غير العينة الأصلية للبحث) مكوّنة من (80) طالباً، اختيروا عشوائياً من بين طلاب الصفّ الخامس الأدبي في اعدادية (البراق للبنين) التي تمّ اختيارها عشوائياً طبق الاختبار في يوم الأحد الموافق ( 15 / 4 / 2018)، ولم يكن هناك أيّ استفسار أو مشكلة، للتعليمات الخاصة بفقرات الاختبار وتمّ تحديد الوقت المستغرق للإجابة الذي استخراج بواسطة المتوسط الحسابي فكان ( 85 ) دقيقة ، وهو الوقت الكافي للإجابة عن فقرات اختبار التحصيل الدراسي .

الزمن = زمن أول طالب + زمن ثاني طالب + زمن ثالث طالب.. الخ

مجموع الطلاب

- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية (عينة الإحصاء) :

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى (عينة المعلومات)، أعيد تطبيقه على عينة استطلاعية ثانية (عينة الإحصاء)، وذلك للتثبت من الخصائص السايكومترية لهذا الاختبار، وكانت العينة الثانية متكوّنة من (160) من طلاب اعدادية(قباء للبنين)، حيث تشير نانالي(Nunally) بأن حجم العينة المناسبة لأغراض التحليل الإحصائي يكون بمعدل خمسة إلى عشرة أفراد مقابل كل فقرة من فقرات الاختبار. ( Nunally , 1978 p 262 )، ولذلك أختار الباحث خمسة أفراد لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي (32 فقرة X 5 أفراد =160طالب) إذ طبّق الباحث الاختبار بالتعاون مع مدرّس مادّة الجغرافية، بعد التأكد من إكمال الطلاب للمادّة المحدّد تدرّيسها في التجربة، وإعلامهم بتاريخ موعد تطبيق الاختبار قبل أسبوع، وهو يوم الاثنين المصادف

(27 / 4 / 2018)، وبعد تصحيح الإجابات تم ترتيبها تنازلياً من أعلى الى ادنى درجة، واختيرت نسبة (27 %) للمجموعة العليا و(27 %) للمجموعة الدنيا، وبذلك أصبح عدد طلاب المجموعتين الدنيا والعليا (44) طالباً.

#### - التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

حسب معامل الصعوبة بالنسبة إلى فقرات الاختبار الموضوعية بوساطة ( اختبار من متعدد )، وتراوحت المعاملات بين (0,35 – 0,66)، وأما بالنسبة إلى الفقرات المقالية فقد تراوحت المعاملات بين (0,63 — 0,66)، ويستدل من ذلك إن فقرات الاختبار جميعها مقبولة، وتشير الأدبيات أن المدى المقبول لمعامل الصعوبة إذا تراوحت نسبه معامل صعوبه فقراته بين (0,20-0,80) (العزاوي ، 2008، ص81). وحسب معامل تمييز كل فقرة بالنسبة إلى الفقرات الموضوعية (اختيار من متعدد)، وتراوحت المعاملات بين (0,33—0,54)، وأما بالنسبة إلى الفقرات المقالية فقد تراوحت المعاملات بين (0,35 — 0,36)، وتشير الأدبيات أن المدى المقبول لمعامل التمييز إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر (Eble , 1972 : 40) وثبات التصحيح للفقرات المقالية إذ بلغ الثبات بين المدرّس الأول والباحث (0,94)، وبين المدرّس الثاني والباحث (0,94)، واستعمل الباحث معادلة (ألفا- كرونباخ) لحساب ثبات الاختبار المكوّنة لفقرات الاختبار، وقد وجد أنه يساوي (0,84) ولذلك يُعدُّ ثباتاً جيداً، إذ يرى (النبهان، 2004) أن الاختبار يُعدُّ اختباراً جيداً إذا بلغ معامل ثباته (0,67) فأكثر. (النبهان ، 2004 ص237)

#### ب- اختبار مهارة رسم الخرائط

قام الباحث بإعداد اختبار مهارة رسم الخرائط لقياس مدى اكتساب طلاب الصف الخامس الادبي لمهارة رسم الخرائط في مادة الجغرافية الطبيعية. وقد مر الاختبار بالمراحل التالية :-

1- **تحديد المادة:** مادة الدراسة المراد الكشف عن مهارة رسم الخرائط موضوع الدراسة المتضمنة في الفصول (الغلاف الجوي/التربة/البيئة).

2- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار تعرف اثر استراتيجيه المنظم الشكلي في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارة رسم الخريطة لدى طلاب الخامس الأدبي.

3- **صياغة فقرات الاختبار:** قام الباحث بمراجعة لبعض الأدبيات الدراسات السابقة التي تناولت مهارة رسم الخريطة وكيفية قياسها كدراسة (محمود 2003)، (الدوسري 2005)، (حميد 2013) اعد الباحث اختبار تكون من (9) فقرات لكل فقرة فرعين أي ما يعادل ( 18 ) درجة وقد تم تصحيح الاختبار بحيث تم اعطاء الدرجة (0 و 1) لكل بند من بنود الاختبار وبهذا اصبح الاختبار في صورته النهائية عبارة عن ثلاثة مجالات رئيسية وهي: المجال الأول: نقل الخريطة، ويتكون من ( 3 ) اسئلة ولكل سؤال فرعين (نقل ، تحديد)

المجال الثاني: تكبير الخريطة، ويتكون من ( 3 ) اسئلة ولكل سؤال فرعين (تكبير ، تحديد)

المجال الثالث: تصغير الخريطة، ويتكون من ( 3 ) اسئلة ولكل سؤال فرعين (تصغير، تحديد)

4- **وضع تعليمات الاختبار:** بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار التي تهدف الي شرح فكرة الاجابة عن الاختبار في ابسط صورة ممكنة واصبح جاهز بصورة الاولية .

#### صدق الاختبار

وقد تثبت الباحث من صدق الاختبار بوساطة نوعين من الصدق هما **الصدق الظاهري** من طريق عرض الاختبار بجميع فقراته على مجموعة من المحكمين فحصل على نسبة (84%) من الموافقة وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم، أعيدت صياغة البعض القليل من الفقرات والنوع الثاني هو **صدق البناء** وتم التأكد بوساطة مؤشر القوة التمييزية لفقرات المقياس، وصدق الفقرات من مؤشري معامل ارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية ومعامل ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه وحصل ذلك على وفق الإجراءات الآتية

### - تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى (عينة المعلومات) :

للتحقُّق من وضوح تعليمات اختبار مهارة رسم الخريطة ولتحديد الزمن المستغرق للإجابة عنه، ووضوح فقراته من حيث ( الغموض، الطباعة)، طَبَّقَ الباحثُ الاختبارَ على عَيِّنَةٍ استطلاعيةٍ أولى من مجتمع البحث (غير العينة الأصلية للبحث)، مكونة من ( 46 ) طالباً، اختيروا عشوائياً من بين طلاب الصفِّ الخامس الاديبي في اعدادية (البراق للبنين)، والتي اختيرت عشوائياً من بين مدارس تربية الرصافة/3، في يوم الأحد الموافق (8 / 4 / 2018)، ولم يكن لدى الطلاب أيُّ استفسار أو مشكلة، فتم حسابها من طريق المتوسط الحسابي لخروج الطلاب من القاعة زمن خروج الأول زائد الثاني إلى آخر طالب مقسماً على العدد الكلي وبلغ زمن الاختبار( 40 ) دقيقة وهو الزمن الكافي للإجابة عن فقرات اختبار مهارة رسم الخريطة .

### - تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية ( عينة الإحصاء ) :

وتتكوَّن العَيِّنَةُ الثانيةُ من (100) طالباً من طلاب اعدادية (قتيبة للبنين) وهي إحدى مدارس مديريَّة تربية بغداد – الرصافة /3 حيث طَبَّقَ الباحثُ الاختبارَ بالتعاون مع إدارة المدرسة ومدرِّس مادَّة المادة لطلاب الصفِّ الخامس الاعدادي، في يوم الاثنين الموافق (9 / 4 / 2018) وبعد تصحيح الإجابات تمَّ ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وكانت، واختيرت نسبة( 27 %) للمجموعة العليا، و( 27 %) للمجموعة الدنيا، وبذلك أصبح عدُّ طلاب المجموعتين الدنيا والعليا(27) طالباً .

### -التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

حسب معامل الصعوبة بالطريقة نفسها(للاختبار التحصيلي) تراوحت بين (0,45 — 0,73) والمدى المقبول يتراوح بين (0,20-0,80) وهذا يعني أنَّ صعوبة فقرات الاختبار جميعها مقبولة، وتمَّ حساب معامل تمييز فقرات الاختبار وتراوحت معامل التمييز بين(0,35 — 0,65) إذ يرى (Eble,1972,P40) ان الفقرات جيدة إذ بلغ معامل التميز(30) فاكثُر وهذا يعني أنَّ قوَّة تمييز جميع فقرات مهارة رسم الخريطة مقبولةً

### - صدق البناء

تمَّ التحقُّق من صدق الاتِّساق الداخلي لاختبار مهارة رسم الخريطة عن طريق حساب العلاقة الارتباطية بين كلِّ من الآتي :

1- درجة كلِّ فقرة والدرجة الكلية للمهارة، وتراوحت قيم المعاملات بين ( 0,40-0,82) ويُعدُّ مؤشراً جيداً على صدق البناء لاختبار مهارة رسم الخريطة.

2- درجة كلِّ مهارة والدرجة الكلية للاختبار : إذ أظهرت النتائج أنَّها دالة إحصائياً لجميع فقرات اختبار مهارة رسم الخريطة، حيث تراوحت قيم المعاملات بين (0,30- 0,91 ) وهو يُعدُّ مؤشراً جيداً على صدق البناء لاختبار مهارة رسم الخريطة.

3- درجة كلِّ فقرة والدرجة الكلية للاختبار: إذ أظهرت النتائج أنَّها دالة إحصائياً لجميع فقرات الاختبار، وتراوحت قيم المعاملات بين(0,33-0,88) وهو يُعدُّ مؤشراً جيداً على صدق البناء لاختبار مهارة رسم الخريطة، وتمَّ إيجاد معامل الارتباط عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون لمؤشرات صدق لبناء، وقد حسب معامل ثبات الاختبار بطريقة تحليل التباين باعتماد معادلة (الفكرونباخ-Alpha-Cronbach) وبلغ معامل الثبات (0,84)، وأشارت الأدبيات ان معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,67) فأكثر.

### إجراءات تطبيق التجربة:

- 1- شملت التجربة الكورس الدراسي الثاني للعام الدراسي (2017-2018)
- 2- بدأ تدريس عينة البحث بتاريخ يوم الأحد المصادف 2018/2/18م ، وانتهت في يوم الثلاثاء المصادف 2018/4/17 م بواقع ثلاث حصص أسبوعياً لكل مجموعة .
- 3- نفذ اختبار مهارة رسم الخريطة يوم الخميس المصادف 2018/4/19
- 4- تمَّ تطبيق اختبار التحصيل الدراسي في يوم الاثنين الموافق 2018/4/23

## الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

### أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

يشتمل هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها بعد تطبيق اختباري التحصيل ومهارة رسم الخريطة، على وفق أهداف البحث وفرضياته، والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :-

### جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائياً	2	3,58	66	5,46	32,51	33	التجريبية
				1,92	29	35	الضابطة

### جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار تنمية مهارة رسم الخريطة

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائياً	2	2,62	66	1,39	7	32	التجريبية
				1,36	6,11	35	الضابطة

### تفسير النتائج :

أ- النتائج المتعلقة بمتغير اختبار التحصيل: في ضوء نتائج البحث يمكن توضيح تقدم المجموعة التجريبية التي درست الجغرافية الطبيعية على وفق استراتيجية (المنظم الشكلي) على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل بالآتي:-

1- وفر التدريس على وفق استراتيجية (المنظم الشكلي) تحول الاهتمام بالعملية التعليمية من المدرس كمصدر لعملية التعلم إلى الطالب، وانتقاله من حالة المتلقي السلبي إلى المتفاعل النشط بصورة إيجابية، وتمكينه من الاحتفاظ بالمعلومات وتطبيقها في مواقف جديدة.

2- اسهم تدريس استراتيجية (المنظم الشكلي) الطلبة على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشراف مدرّسهم وازادت من اندماجهم أثناء التعلم وجعلت عملية التعلم ممتعة وشيقة وإكسابهم مهارات الاتصال والتواصل.

ب- النتائج المتعلقة بمتغير مهارة رسم الخريطة: في ضوء نتائج البحث يمكن توضيح تقدم المجموعة التجريبية التي درست الجغرافية على وفق استراتيجية (المنظم الشكلي) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار مهارة رسم الخريطة بالآتي:-

1- ان تدريس الطلاب على وفق استراتيجية (المنظم الشكلي) له اثر بارز في مهارة رسم الخريطة لدى الطلاب, إذ ما قورن بالطريقة التقليدية.

2- إن تدريس الجغرافية على وفق استراتيجية (المنظم الشكلي) دور بارز في كشف مواهب الطلبة المتباينة ومعرفتها, إذ مكنت من تنمية مهارة رسم الخريطة لطلاب الصف الخامس الادبي المتضمنة في مادة الجغرافية الطبيعية.

**الاستنتاجات:** في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى:

إن تدريس الجغرافية على وفق استراتيجية (المنظم الشكلي) كانت اعلى اثر من الطريقة التقليدية, إذ مكنت من زيادة التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي, وتنمية مهارة رسم الخريطة لديهم.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بضرورة:

- 1- الاخذ بنتائج الدراسات والبحوث التي اثبتت فاعليتها وتوضيحها بالنسبة لمديريات التربية وواضعي المناهج, ولا سيما الدراسة الحالية من اجل رفع المستوى التعليمي.
- 2- اطلاع مدرسات ومدرسي مادة الجغرافية على خطوات استراتيجية (المنظم الشكلي) وذلك من خلال الندوات والدورات التربوية والنشرات التي تشرح على كيفية تدريس مادة الجغرافية
- 3-تضمين مناهج طرائق تدريس الجغرافية المقررة على الطلبة في الكليات والمعاهد والمدارس اسس وخطوات تنمية المهارات النفسحركية (اليديوية) لدى الطلبة كمهارات رسم الخريطة المقترحات: يقترح الباحث استكمالاً للبحث إجراء دراسة مماثلة في:
  - 1- مراحل اخرى وصفوف دراسية غيرها .
  - 2- مواد اخرى غير الجغرافية كالأحياء والفيزياء واللغة العربية... الخ .
  - 3- متغيرات أخرى كالتفكير بأنواعه واكتساب المفاهيم والدافعية والاحتفاظ وغيرها .

## المصادر

1. أبو جادو، صالح محمد علي (2003): علم النفس التربوي ، ط3، دار المسيرة، عمان، الاردن.
2. ابو دية، عدنان احمد (2011): أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، ط 1 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
3. أبو زهري، نهلة (2000): دور استخدام العروض الضوئية في اكتساب مهارات الخريطة لدي طلبة الصف الحادي عشر أداب واتجاهاتهم نحو مبحث الجغرافيا، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة .
4. الامين ،شاكر محمود (1988)طرق تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع والخامس، معاهد اعداد المعلمين، ط1 مطبعة وزارة التربية ،بغداد، العراق.
5. بوزان، توني(2007): استخدم عقلك، ترجمة مكتبة جرير للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
6. الجبوري، عمران جاسم ، وحمزة هاشم السلطاني : (2013)، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ،دار الرضوان للنشر والتوزيع ،ط1 ، عمان .
7. الجوهري، يسري( 1979 )الجغرافية العملية، دار بور سعيد للطباعة، القاهرة، مصر،
8. الخوالة، سالم عبد العزيز (2003): أثر استراتيجيتين تدريسيين قائمتين على المنحى البنائي في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الأحياء واتجاهاتهم نحوها، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، الاردن.
9. رزوقي، رعد مهدي وفاطمة عبد الأمير،(2005): طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم ،ط1، مكتبة الغفران ، بغداد، العراق.
10. زاير، سعد علي، داود عبد السلام صبري، واخرون(2014): طرائق التدريس العامة، ط1، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
11. سعادة، جودت ( 2001 ): تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الارضية، دار الشروق، نابلس فلسطين.

12. السعدي, عباس فاضل (2002): أساسيات الجغرافية البشرية, ط1, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان, الأردن
13. سلامة, عبد الحافظ محمد (2001): تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الحاجات الخاصة , دار البازوي العلمية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
14. السلطي, نادية سميح(2004): التعلم المستند إلى الدماغ, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, الأردن, عمان .
15. الطيب, محمد (2003): فاعلية حقيبة تعليمية مقترحة في مادة الجغرافيا علي تنمية التحصيل الدراسي ومهارات استخدام الخرائط لدي تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الاعدادية, مجلة كلية التربية, المركز القومي للبحوث والدراسات
16. عدس, محمد عبد الرحيم(2005): علم النفس التربوي نظرة معاصرة, ط3, دار الفكر للطباعة والنشر, عمان, الأردن.
17. العزاوي, رحيم يونس كرو ( 2008 ) : القياس والتقويم في العملية التدريسية , ط1 , دار دجلة, عمان, الاردن .
18. عفانة, عزو والجيش, يوسف ( 2009 ) : التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين, ط1 , دار الثقافة لنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
19. الاغا, ولاء محفوظ جودت(2017) اثر استراتيجية المنظم الشكلي في تنمية التفكير البصري وحل المسألة الهندسية لدى طالبات التاسع الاساسي بغزة ,كلية التربية, (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الجامعة الإسلامية, غزة.
20. القاسم, وجيه بن قاسم(2005): استراتيجية التدريس بخرائط المفاهيم مشروع تطوير استراتيجيات التدريس, وزارة التربية, المملكة العربية السعودية.
21. قطامي, يوسف وقطامي, نايفة(1998): نماذج التدريس الصفي, عمان , الاردن.
22. محمود, صلاح ( 2007): تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات اهدافه ومحتواه واساليب تقويمه, عالم الكتب, حلوان, مصر.
23. مرع , توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (2015): المناهج التربوية الحديثة, ط ١٢ , دار المسيرة, عمان, الاردن.
24. مرعي, توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (2002 ) : تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة, دار المسيرة, عمان, الاردن.
25. المصراف, هاشم محمد يحيى (1982): مبادئ علم الخرائط, مطبعة الاديب, بغداد, العراق.
26. النبهان, موسى (2004) : اساسيات القياس في العلوم السلوكية, ط1 , دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان , الاردن .
27. نوفل, محمد وسعيفان, محمد. ( 2011 ) : دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي, ط1 , دار المسيرة لنشر والتوزيع الفني, عمان الاردن.
28. الوكيل, حلمي احمد(2000): تطوير المناهج أسبابه - أساليبه - خطواته معوقاته, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر.
- 29.
30. Eble , R. L. (1972) : Essentials Of Educational Measurement Englewood Cliff , New Jersey
31. Nunnally , J . C . (1978) , Psychometric Theory , New York Mc Graw Hill
32. Novk, j. D and Musonda, D,(1995), "Clarify with Concept Maps", Science Teacher , vol (58), No.(7),p44-49